الأزمنة القريبة: فخميرة الفيثاغوريّين وقعتْ إلى أخي إخميم(١)، ومنه(٢) نزلت إلى سيّار تُسْتَر(٣) وشيعتِه. وأمّا خميرة الخسروانيّين في السلوك: فهي نازلة إلى سيّار بسطام(٤)، ومن بعده إلى فتى بيضاء(٥)، ومن بعدهم إلى سيّار آمُل وخَرَّقان(٦). ومن الخسروانيّين خميرةٌ وقعت إلى ما امتزجت به طريقةٌ من خماير آل(٧) فيثاغورس وأنباذاقلس وسقلبيوس(٨) على لسان حافظي الكلمة من الجانب الغربيّ والشرقيّ، ووقعت إلى قومٍ تكلّموا بالسكينة يُعرَفون(٩) في دواوين القاصّة(١٠).

وفي الجملة الحكيم المتألّه هو الذي يصير بدنُه كقميصٍ يخلعه تارةً(١١) ويلبسه أُخرى. ولا يُعَدّ الإنسان في(١٢) الحكماء ما لم يطّلع على الخميرة المقدّسة، وما لم يخلع ويلبس. فإن شاء عرج إلى النور، وإن شاء ظهر في أيّ صورةٍ أراد. وأمّا القدرة فإنّها(١٣) تحصل له بالنور الشارق عليه، ألم تَرَ أنّ الحديدة الحامية إذا أثّرتْ فيها النارُ تتشبّه بالنار وتستضيء وتحرق؟ فالنفس من جوهر القدس، إذا انفعلتْ بالنور واكتستْ لباسَ الشروق أثّرتْ وفعلتْ: فتُومِئ فيحصل الشيء بإيمائها(١٤)، وتتصوّر فيقع على حسب تصوّرها. فالدَّجّالون يحتالون بالمخارق، والمستنير الفاضل المُحِبُّ للنظام البريّ(١٥) من(١٦) الشرّ يؤثّر بتأييد النور لأنّه وليد القدس.

---

(١) أخي أخميم GtRtUL: أخي أخيم R أخي الخميم G، كان يعني ذا النون المصري، راجع كتاب الفهرست لابن النديم (Flügel) I, 353; 11, 190, 25. وقابل J.Ruska, Tabula Smaragdina, Heidelberg, 1926, S. 63.

(٢) ومنه GRL: منه U.

(٣) سيار تستر: يعني أبا سهل التستري، راجع L. Massignon, Recueil de textes, Paris, 1929, p. 29 - 42.

(٤) سيار بسطام: يعني أبا يزيد البسطامي Brock, GAL, I, 199 et Suppl. I, 353.

(٥) فتى بيضاء: يعني الحسين بن منصور الحلاج الذي وُلِد في مدينة البيضاء، راجع L. Massignon, La Passion d'al - Hallâj, Paris, 1922, p. 14.

(٦) سيار آمل وخرقان: يعني أبا الحسن الخرقاني، راجع R. Nicholson, THe Mathnawî of Jalâluddîn Rûmî VIII, p. 171.

(٧) آل RUL: إلى G.

(٨) وسقلبيوس R (Asklepioe): وسقلباذس G وسقلينادس U وسقلبياذس L.

(٩) يعرفون GRU: يغرقون L.

(١٠) القاصة RUL: القاصية G.

(١١) تارة GRU: مرة L.

(١٢) في GRL: من U.

(١٣) فإنها RU: فإنه GL.

(١٤) بإيمائها GU: بإيمانها R بإيمامها L.

(١٥) البري RUL: النيري G.

(١٦) من GUL: عن R.

(٢٢٤) ثمّ إن كان الغالبُ على جوهر النفس الأمرَ القهريَّ، فيقع الشروق على وجهٍ يغلب فيه حصّةُ[١] الأمور القهريّة من السماويّات وأرباب طلسماتها[٢]: فيكون المعنى الذي يُسمّيه الفهلويّة «خُرّه» ممّا يأتي في[٣] الشهب النورانيّة أثرُه في القهر، فيصير صاحبُه شُجاعًا قاهرًا غلابًا. ـ وإن كان الشروق الذي[٤] يأتي في الشهب القدسيّة من الأنوار الروحانيّة بحسب استعداد النفس من جهةٍ عشقيّةٍ ومحبّيّةٍ، فيكون «الخرّه» الساري أثرُه في إسعاد صاحبه بأمورٍ لطيفةٍ وميلِ النفوس وعشقها إليه وتعظيمِ الأمم له، لأنّ الألق الساري إليه[٥] من أرباب طلسماتٍ سعديّةٍ معظّمةٍ معشوقةٍ. ـ وإن اعتدل وكثر فيه حصّة هيئات النور بوساطة السيّد النيّر الأعظم[٦]، فيكون مليكًا[٧] معظّمًا صاحب هيبةٍ وعلمٍ وفضيلةٍ وإقبالٍ، وهذا[٨] وحده يُسمّى «كَيان خُرّه»[٩]. وإذا تمّ هذا كان من أشرف الأقسام لما فيه من الاعتدال النوريّ مع أنّ النيّر الأعظم فيشجاه[١٠] جميع الخلسات الكبيرة.

---

(١) حصة GtRL: جهة G جهته U.
(٢) طلسماتها GRtUL: الطلسمات R.
(٣) في GR: من L، ـ U.
(٤) الذي GR: التي UL.
(٥) إليه GRU: له L.
(٦) الأعظم RL: ـ GU.
(٧) مليكًا GtRU: ملكًا GL.
(٨) وهذا GUL: فهذا R.
(٩) كيان خره: قال المصنف في رسالة «پرتو نامه» ما نصه: «وأين بروق وأنوار نه ـ علم أست يا صورتي عقلي، بلك شعاعيست قدسي، وعالم قدسي، وعالم قدس همه‌ء نورهاي اند مجرد از مادت، ورواں پاكان از آن روشنائي نصيب يابند، ونور واجب الوجود وعقل را نهايت نيست در شد وروشن، وروانانرا در آخرت أين ظاهر تر از محسوسات بصر بينند وروشن تر از همه‌ء روشنائيها. ونور مفارقات زايد بر ماهيات ايشان نيست، بلك ايشان نورهاء مجرد اند از مادت هم چنانك حكيمان نوراني گفتند از سر مشاهدت، وهر پادشاهى [Ft: وهرك F] حكمت بداند وبزمايش وتقديس نور الأنوار مداومت نمايد ـ چنانك گفتيم ـ أورا «خره‌ء كباني» بدهند و«فر نوراني» ببخشند، وبارق إلهي أورا كسوت هيبت وبها بپوشانند، ورئيس طبيعي شوذ عالم را، واورا از عالم أعلى نصرت رسذ، وخواب وإلهام أو بكمال رسذ» (در پايان فصل دهم، Fatih 5426, fol. 79 a).
(١٠) فيشجاه: أي پيشـاه.

وأمّا المشي على الماء والهواء والوصولُ إلى السماء وطَيُّ الأرض فإنّما يكون لجمعةٍ من السالكين بشرطِ أن يكون النور الواصلُ إليهم على العمود[١] في مُدُنٍ في الشرق الأوسط[٢]، وإنّما يكون على طريق[٣] السالكين، وينتهي إليه المتوسّطون[٤] من السلاّك، وأَمّا[٥] الفضلاء فلا يلتفتون إليه. ولا نعلم في شيعة المشّائين مَن له قدمٌ راسخٌ في الحكمة الإلٰهيّة، أعني فِقْهَ[٦] الأنوار.

7.

< وصيّة المصنّف >

(٢٢٥) ولولا انقطاع السير إلى اللّٰه في هذا الزمان ما كنّا نغتمّ ونتأسّف هذا التأسّفَ، وهو ذا قد بلغ سِنّي إلى قربٍ من ثلاثين سنةً، وأكثر عُمري في الأسفار والاستخبار والتفحّصِ[٧] عن مُشارِكٍ مطّلعٍ، ولم أجد[٨] مَنْ عنده خبر عن العلوم الشريفة ولا مَن يُؤمِن بها[٩]!

أوصِيكم إخواني بالانقطاع إلى اللّٰه والمداومةِ على التجريد. ومفتاح هذه الأشياء مستودعٌ في كتابي[١٠] «حكمة الإشراق»، ولم نذكره في موضعٍ على ما ذكرناه هنالك، وقد رتّبنا له خطًّا يخصّه حذرًا لإذاعتِه، على أنّ هذا الكتابَ وإن لم يعرف المبتدئ قدرَه يعرف الباحثُ المستبصر أنّي ما سُبِقتُ إلى مثله، وفيه مواقف مَخْفيّة.

وآخِر وصيّتي[١١] الاعتصامُ بحبل التوحيد والإشراق. والحمد للّٰه ربّ العالمين والصلوة[١٢] على المصطفين، وعلى إخوان التجريد التسليم والتحيّة.

---

(١) على العمود GRL: على العامود U (قابل هنا كتاب التلويحات ص. ١٠٨، الفصل ٨٣).

(٢) مدن في الشرق الأوسط: يشير إلى جابلقا وجابر صا وهورقليا، قابل مقدمتنا الفرنساوية pp. LII ss.

(٣) طريق GRU: ـ L.

(٤) المتوسطون Gtr: المتوسط GUL.

(٥) وأما R: فأما GUL.

(٦) أعني فقه GRU: أغير قوة (؟) L.

(٧) والتفحص GRU: والفحص L.

(٨) ولم أجد: سقط الورق الآخر من هذا الموضع في L.

(٩) بها RU: ـ G.

(١٠) كتابي R: ـ GU.

(١١) وصيتي R: الوصية GU.

(١٢) والصلوة GR: والصلاة U.

يا أيّها الواجدون أنوارَ السُبُحات عن أُفق الجلال، والسايرون على مطايا الشوق إلى عالم العزّ والكمال، المطّلعون على الأسرار الإلٰهيَّة، الصاعدون بالمعارج القدسيّة، الفضلاء المتألّهون، والطالبون المخلّصون المتبعون لهم بالصدق!

السّلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته.

تمَّ كتاب المشارع

والمطارحات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة
البقرة	٢	١٧	٨٣
		٢٠٩	٨٦
		٢٥٦	٧١
النساء	٤	٥٩	٧٥
		٧٧	٨٣
		١٤٤	٨٥
الأنعام	٦	١٨	٧٠
		٣٨	٧٥
الأعراف	٧	٣٦	٨٠
يوسف	١٢	٢١	٨٤
الإسراء	١٧	٧٤	٨٠
طه	٢٠	٥٢	٨٥
		١٠٩-١١٠	٦٩
		١٢٣-١٢٦	٨٣
المؤمنون	٢٣	١٠٩	٧٥
النور	٢٤	٤٠	١٠٣، ٣١٢
القصص	٢٨	٨٨	٤٢
سبأ	٣٤	٣	٦٧، ٤١٤
يس	٣٦	٥١	٨٧
ص	٣٨	٢٤	٦٨

السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة
الزمر	٣٩	٦٧	٨٤
غافر	٤٠	١١	٧٥
الزخرف	٤٣	٧١	٨٣
الدخان	٤٤	٥٦	٧٦
ق	٥٠	٢٩	٧٧
		٤٠، ٤٣	٨٦
النجم	٥٣	١٤-١٦	٨٤
القمر	٥٤	٥٥	٨٣
الواقعة	٥٦	١٠-١١	٨٥
الحديد	٥٧	٢١	٨٢
الطلاق	٦٥	٨	٨٧
المزمل	٧٣	١٧	٣٥٩
المدثر	٧٤	٣١	٣٨٦
التكوير	٨١	٢٠-٢١	٨٨
		٢٣	٨٨
المطففين	٨٣	١٤	٨٣
		١٥	٨٣
		٢٥، ٢٧-٢٨	٨٥
الشمس	٩١	٧-٨	٨٥
التين	٩٥	٤-٥	٧٥

فهرس الأعلام والأماكن

(أ)

ابن سينا: ١٣، ٣٣، ٦٣، ٣١١

أبو البركات: ٣٧٣، ٤٠١

أبو بكر: ٢٩

أبو علي = ابن سينا

أخ أخميم: ذو النون المصري

أرخوطس: ١٥

أرسطاطاليس: ١٥، ٢٦، ٤٤، ٥٤، ٦٢، ٦٤، ١٠٣، ٣٣٥، ٣٦٥، ٤١٢

أرسطو: ٣٩٣

أفلاطون: ٥٤، ٦٢، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨، ١٩٨، ٢٠٠، ٣٩٢، ٤٢٦

أغاثاذيمون: ١٠١، ٣٩٢، ٣٩٥

أفريدون: ٤٢٦

آل طاسين = آل البيت: ٩٥

أنباذاقلس: ١٠١، ٣٩٥، ٤٢٧

(ب)

باب الأبواب: ١٠٠

بابل: ٣٧٤، ٣٩٣

بطليموس: ٣٩٣

بغداد: ٢٦٩

بنطاسيا: ٩١

(ج)

جابرصَ: ٤١٢

جبل أصغر: ١٠٠

جبل بني الأخياف: ١٠٠

جبل شرق: ١٠٠

(ح)

الحجاز: ٢٦٩

(خ)

خراسان: ٢٦٩

(ذ)

ذو النون المصري: ٢٤٧

(س)

سقلبيوس: ٤٢٧

(ع)

عمر (بن الخطاب): ٢٩

عمر بن سهلان الساوي: ١٣٣، ١٥١، ٢٤٦، ٣٠٥

عيسى = المسيح

(ف)

فارس: ٣٧٤

فرفوريوس: ٦٣

فيثاغورس: ١٠١، ٤٢٧

(ق)

القدس: ٤٢٧

(ك)

كيقُباذ: ٢٦٨

كيخسرو: ٢٤٦

كيومرث: ٤٢٦

(م)

مالك الطين = كيومرث

المسيح: ٢٩، ٧٥

مصر: ٤١٩

المعلم الأول = أرسطاطاليس

موسى: ٢٩

(هـ)

هراسب: ٢٦٨

هرمس: ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٢٦

همذان: ٢٦٩

الهند: ٤١٩

هورخش: ١٧٢، ٤٢٠

(ي)

يونان: ٣٩٣، ٤١٩

المحتويات

كتاب التلويحات اللوحيّة والعرشيّة

المقدمة للعلم الثالث ٨

التلويح الأوّل: في قول جمليّ وإشارات إلى المقولات ٩

التلويح الثاني: في الكلّي والجزئي والنهاية واللاّنهاية
والاعتبارات العينية والذهنية ٢٠

التلويح الثالث: في بقايا تقاسيم الوجود ٢٧

المورد الأوّل

في واجب الوجود وما يليق بجلاله وكيفيّة فعله

التلويح الأوّل: في ذاته ٣٣

التلويح الثاني: في كلام جمليّ في صفاته ٣٨

التلويح الثالث: في الفعل والإبداع ٣٩

التلويح الرابع: في ترتيب المعلول على العلّة والإشارة إلى كيفية العلل
التي وجب فيها النهاية وما لم تجب ٤١

التلويح الخامس: في كيفية إبداع الواحد من جميع الوجوه ٤٦

المورد الثاني

في المبادئ والغايات والترتيب وحال جميع الموجودات

التلويح الأوّل: في الغنيّ ٥١
التلويح الثاني: في التحريكات السمائيّة ٥٢
التلويح الثالث: في ترتيب الوجود ٥٦

المورد الثالث

في كلام في التجرّد عن المادّة والإدراك والعناية والقضاء والقدر والسعادة

(وفيه فصول) ٦٣

المورد الرابع

في النبوّات والآيات والمنامات ونحوها

التلويح الأول: في النبوّات ٨٦
التلويح الثاني: في سبب أفعال خارقة للعادة ٨٧
التلويح الثالث: في سبب إنذارات ٨٩

مرصاد عرشيّ ٩٥

كتاب المقاومات

المقدمة للكتاب ١١٥
في العلم الثالث ١١٥

كتاب المشارع والمطارحات

المقدمة للكتاب ١٧٧

المقدمة للعلم الثالث ١٧٩

المشرع الأوّل
في بعض أمور يجب معرفتها والبحثُ عنها قبل العلم الكلّيّ ممّا وقع فيه سهو بعض الناس

1. فصل : فيه إشارة خفيفة إلى الوجود والشيئيةِ والوجوبِ والإمكانِ والامتناعِ والحقِّ والباطلِ ونحوِها ١٨١
2. فصل : في كلام إجماليّ أيضًا في الوجود والعدم ١٩٢
3. فصل : في الجوهر والعرض ١٩٦

المشرع الثاني
في المقولات وإثبات عرضيّة بعضها وجوهرية بعضٍ وأبحاث تتعلّق بها

1. فصل : في مباحث تتعلّق بالجوهر ١٩٩
2. فصل : في الكمّ وما يُذكَر فيه وفي عرضيّته ٢٠٩
3. فصل : في الكيف وما يذكر فيه وفي عرضيّته ٢٢٣
4. فصل : في المضاف وما يذكر فيه ٢٣٤
5. فصل : في بقيّة المقولات وما يذكر فيها ٢٤٢
6. فصل : في الشدّة والضعف وتتمّة كلام فيه ٢٥٨

المشرع الثالث
في كلام في تقاسيم الوجود

1. فصل : في المتقدّم والمتأخّر ٢٦٦

2. فصل : في الوحدة والكثرة ولواحقهما ٢٧٠
3. فصل : في أقسام الغيريّة ٢٧٣
4. فصل : في القوة والفعل وتقسيم الموجود إلى حادث وغير حادث ٢٨٠
5. فصل : في الكلّيّ والجزئيّ وما يذكر فيه ٢٨٧
6. فصل : في الاعتبارات العقليّة ٢٩٦
7. فصل : تتمّة البيان في الاعتبارات العقليّة والأمور الذهنيّة ٣١٥
8. فصل : في قارّ الذات وغير قارّها ٣٢٠
9. فصل : في ما يمكن عليه التناهي وما لا يمكن ٣٢١
10. فصل : في ما يمكن تجزئته وما لا يمكن ٣٢١
11. فصل : في ما يصحّ أن يكون جزءًا لحقيقة أُخرى وما ليس كذلك ٣٢١
12. فصل : في ما يصحّ عليه الحركة وما لا يصحّ ٣٢٢
13. فصل : في العلّة والمعلول ٣٢٥
14. فصل : في ما ذُكر في الغاية ٣٢٩
15. فصل : في أثر الأمر الوحدانيّ ٣٣٢

المشرع الرابع
في الإشارة إلى واجب الوجود

1. فصل : في مباحث ممّا هو مذكور قبله ٣٣٣

المشرع الخامس
في فعله ومعنى الإبداع

1. فصل : في المعلول الدايم والمعلول الغير الدايم وفي الدايم المعلول والدايم الغير المعلول ٣٤٨
2. فصل : في أسباب الحوادث والكلام في الاتفاقات والإرادات وبحث في الدوام ٣٥٠

3. فصل : في أنّ العقل يحرّك الفلك بالتشويق ٣٥٧
4. فصل : في أبحاث تتعلّق بالحدوث الذاتيّ والحدوث الزمانيّ ٣٥٧

المشرع السادس
في الجود والغِنَى وإشارة إلى مبادئ الوجود وحركات الأفلاك وترتيب الوجود والخير والشرّ

1. فصل : في بيان أنّ واجب الوجود لا يكون لفعله علّة غائيّة ٣٦٥
2. فصل : في كون واجب الوجود غاية جميع الموجودات ٣٧٠
3. فصل : في قاعدة الإمكان الأشرف ٣٧١
4. فصل : في إبطال قاعدةٍ لأبي البركات وفي سبب انطماس الحكمة ٣٧٢
5. فصل : في تحريكات الأفلاك وفي أحوال نفوسها ٣٧٥
6. فصل : في أنّ الممِدّ للأفلاك هو جوهر عقليّ ٣٨٠
7. فصل : في بيان أنّ الجسم لا يجوز أن يكون علّة للجسم ٣٨٠
8. فصل : في صدور الكثرة عن الواحد عند المشّائين وعند الإشراقيّين ... ٣٨٤
9. فصل : في إثبات العقول التي هي أرباب الأنواع ٣٨٧
10. فصل : في انطواء الوجود كلّه في قهر نور الأنوار ٣٩٦
11. فصل : في الشرّ وفي كيفيّة صدور الفعل عن العلّة ٣٩٨

المشرع السابع
في الإدراك وعلم واجب الوجود والمفارقات وبقاء النفس والسعادة وما يتعلّق به

1. فصل : في الإدراك والعلم ٤٠٤
2. فصل : في إدراك النفوس السماويّة وإدراكات أُخرى مختلفة ٤١٦
3. فصل : في كيفيّة ظهور المغيّبات ٤١٩

4. فصل : في مَطلَب بقاء النفس ٤٢١
5. فصل : في امتناع التناسخ ٤٢٤
6. فصل : في سلوك الحكماء المتألّهين ٤٢٥
7. وصيّة المصنّف ٤٢٩

فهرس الآيات القرآنية ٤٣١
فهرس الأعلام والأماكن ٤٣٣

هذا الكتاب

وقد رتّبتُ لكم قبل هذا الكتاب وفي أثنايه عند معاوقة القواطع عنه كتبًا على طريقة المشّائين ولخّصتُ فيها قواعدهم، ومن جملتها المختصر الموسوم بـ «التلويحات اللوحيّة والعرشيّة» المشتمل على قواعد كثيرة ولخّصتُ فيها القواعد مع صغر حجمه، ودونه «اللمحات». وصنّفتُ غيرهما، ومنها ما رتّبتُه في أيّام الصبى. وهذا سياقٌ آخر وطريق أقرب من تلك الطريقة وأنظم وأضبط وأقلّ أتعابًا في التحصيل، ولم يحصل لِي أوّلاً بالفكر، بل كان حصوله بأمرٍ آخر. ثمّ طلبتُ عليه الحجّة حتّى لو قطعتُ النظر عن الحجّة مثلاً، ما كان يشكّكني فيه مُشكِّكٌ.